الذيل على جزء بقيّ بن مخلد من أحاديث الحوض

جمعه الإمام الحافظ المحدث أبو القاسم
خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال .

هذا ما ذيّل به ابن بشكوال جزء بقيّ ابن مخلد رحمه الله تعالى من أحاديث الحوض بأسانيده كما أشير إليه في البدء

□ رواية الصُّنابح[1] □

[٤٥] – أنا صاحبنا الفقيه الحافظ المحدث أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز حفظه الله قراءة منه علينا ، بلفظه ، في منزله ، ومن خط يده نقلته . قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني إجازة بخطه ، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، قال : نا محمد بن عبد الله بن محمد بن جبرويه ، قال : نا الحسين بن إدريس ، قال : نا عثمان بن أبي شيبة ، قال : نا جرير بن عبد الحميد ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصُّنابح[2] – هو ابن الأعسر – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، ألا فلا تقتتلوا

---

(١) في الأصل بياض . والعنوان مستفاد من منهج المؤلف .

(٢) هو الصُّنابح بن الأعسر العجلي الأحمسي . صحابي اختلف في اسمه فقيل الصنابحي ، والصنابح ، والصواب الصنابح بغير ياء . وهو غير عبد الله الصنابحي المتقدم تحت رقم [٢٩] . ويميّز بينهما بالرواية عنهما ؛ فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم ، عنه ، فهو ابن الأعسر – هذا – وحيث جاءت الرواية عن غير قيس ، عنه ، فهو الصنابحي المتقدم . (الاستيعاب ٢/٢٠١ – ٢٠٢ . والإصابة ٢/١٩٤) .

بعدي »[1] .

[٤٦] – قال أبو ذر[2] : أخبرناه أبو الفضل بن أبي القاسم ، قال : نا محمد بن عبد الرحمن السلمي ، قال : نا أبو الصلت ، قال : نا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي – شيخ من بُجَيْلة[3] – قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض ، وأنا مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلوا بعدي » .

هكذا قال – الصنابحي – أبو الصلت عن سفيان ، وخالفه غيره ، فقال : الصنابح . وقال ابن المبارك أيضاً : الصنابحي .

[٤٧] – أخبرناه محمد بن عمر بن حَفصَويه ، قال : نا يزيد ، قال : نا عبد الجبار بن العلاء ، قال : نا سفيان ، عن ابن أبي خالد ، قال : سمعت قيساً يقول : سمعت الصنابح الأحمسي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلنّ بعدي » .

[٤٨] – أنا[*] أبو حفص بن شاهين ، قال : نا عبد الله بن سليمان ، قال : نا محمد بن آدم المصيصي ، قال : نا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصُنابحي ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٤) ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن الصنابحي يرفعه . وقال الألباني (في تخريجه على كتاب السنة لابن أبي عاصم ٣٤٤/٢) عن إسناد الإمام أحمد : « وهذا إسناد صحيح أيضاً على شرطهما . مسلسل بالسماع إلا من شعبة ، ومثله غني عن التصريح بذلك .

(٢) هو عَبْد بن أحمد الهروي ، أحد رجال الإسناد السابق .

(٣) قال الإمام أحمد (في المسند ٣٥١/٤) : « قال يزيد بن هارون : الصُّنابحي رجل من بجيلة من أحمس » .

(*) القائل هو أبو ذرّ الهرويّ ، تلميذ أبي حفص بن شاهين .

« أنا فرطكم على الحوضَ ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلنّ بعدي »[1] انتهى .

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٥١) ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي ، به .

□ ما رواه البراء بن عازب □

[٤٩] – أخبرنا أبو (....)(*) أحمد بن عمر بن أنس ، نا مكي بن علي ، نا أحمد بن عبد الله بن زُريق ، قال : نا أبو الأشعث ، قال : نا محمد بن بشر ، قال : نا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : سمعت البراء بن عازب في هذا المجلس يحدث قوماً ، قال : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه في أول تكبيرة ، وقال للأنصار : « إنكم سترون بعدي أثرة » . قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرنا ؟ قال : « تصبروا حتى تردوا عليّ الحوض »(١) .

(*) في الأصل طمس .

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث البراء بن عازب . وفي الباب عن أسيد بن حضير وأنس بن مالك (عند البخاري ٣/٤١ ، ك مناقب الأنصار ، باب قول النبي ﷺ للأنصار : « إنكم ستلقون بعدي أثرة » ، ومسلم ٢/٧٣٣ ، ك الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم) ، وعن عبد الله بن زيد (عند مسلم ٢/٧٣٨ ، ك الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم) ، وعن عبد الله بن مسعود (عند الترمذي ٤/٤٨٢ ، ك الفتن ، باب في الأثرة – وقال : حديث حسن صحيح) . وغيرهم ، كلهم بألفاظ متقاربة . أما حديث البراء بن عازب فقد وردت إشارة إليه في قصة أبي سبرة الهذلي مع عبيد الله بن زياد ، وفيه قول أبي سبرة : قال عبيد الله بن زياد : « ما أصدق بالحوض ؛ حوض محمد ﷺ » ، بعدما حدثه أبو برزة الأسلمي ، والبراء بن عازب ، وعابد بن عمرو ، فقال : « ما أصدقهم » . والقصّة هذه تقدم تخريجها في الترجمة رقم [٤٣] ، وستأتي موضحة تحت رقم [٧١] ، فلتراجع .

□ ما روت ميمونة في الحوض ولم يذكره بقيّ □

[٥٠] – حدثنا أبو محمد ، نا عمر بن عبد الله ، نا عبد الرحمن بن محمد ، نا محمد بن أحمد بن مفرج (.....)[١] ، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن القاضي ، نا عمرو بن ثوبان ، نا فديك بن سليمان ، عن (....)[١] يعني أبا سعيد (....)[١] ، عن يزيد بن الأحمر ، عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ (ونحن جلوس ، فقال : « أولكنّ يرد عليّ الحوض)[٢] أطولكنّ يدا » . فجعلنا نقدّر أذرعنا ؛ أيتنا أطول يداً . قالت : فقال رسول الله ﷺ : (« لست ذاك أعني ، إنما أعني أصنعكنّ يداً)[٢] »[٣].

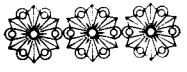

(١) في الأصل طمس .

(٢) في الأصل طمس ، والتكملة من معجم الطبراني الأوسط .

(٣) الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط . وذكره الحافظ ابن حجر (في فتح الباري ٤٦٨/١١) مختصراً ، والهيثمي (في مجمع الزوائد ٢٤٨/٩) ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلمة بن عليّ ، وهو ضعيف » .

□ ما رواه جابر بن عبد الله □

[٥١] – حدثنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قراءة عليه مني ، قال : نا لبيد ، قال : نا عبد الرحمن بن مروان ، قال : نا الباجي ، قال : نا الزبيدي ، نا محمد بن حميد ، نا أحمد بن داود ، نا علي بن قتيبة الرفاعي ، قال : نا مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعِفوا تِعُفّ نساؤكم . ومن تُنُصّل إليه فلم يقبل ، فلن يرد عليّ الحوض »[1] .

(١) الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك من طريق مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ، به . (وانظر : الفتح الكبير للسيوطي ٤/٢) . ولجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أحاديث أخرى في الحوض ، منها ما أخرجه أحمد (في المسند ٣٨٤/٤) ، وابن أبي عاصم (في السنة ٣٥٨/٢ – ٣٥٩) ، والآجري (في الشريعة ص ٣٥٧) بأسانيد صحيحة ، من طريق أبي الزبير ، عن جابر يرفعه : « أنا بين أيديكم ، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض . والحوض ما بين أيلة إلى مكة . وسيأتي رجال ونساء يُطردون منه فلا يُطعَموا منه شيئاً » .

□ ما رواه أسيد بن حضير في الحوض [1] □

[٥٢] – أخبرنا أبو محمد بن عتّاب قراءة عليه – وأنا أسمع – قال : نا أبي ، قال : نا خلف بن يحيى ، قال : نا عبد الله بن يوسف ، قال : نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، قال : أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أسيد بن حضير أن رسول الله ﷺ قال : « إنكم سترون بعدي أثرة » . فقالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « فاصبروا حتى تلقوني على الحوض »[2] .

(١) هو أسيد بن حضير بن سماك الأنصاري الأشهلي . من السابقين الأولين إلى الإسلام . شهد المشاهد كلها مع رسول الله . وتوفي في خلافة الفاروق رضي الله عنه . (الإصابة ٤٩/١) .

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (في السنة ٣٥٠/٢) ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أسيد ، عن رسول الله ، به . وقال محققه الألباني : « إسناده صحيح على شرط الشيخين » . وأخرجه البخاري (في الصحيح ٤١/٣ ، ك مناقب الأنصار ، باب قول النبي للأنصار : « اصبروا حتى تلقوني .. ») ، ومسلم (في الصحيح ١٤٧٤/٣ ، ك الإمارة ، باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم) . كلاهما من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أسيد ، عن رسول الله ، بنحوه .

□ ما رواه عبد الله بن مسعود □

[٥٣] – نا ابن عتاب ، نا عبد الله بن يحيى صاحبنا ، أنا محمد بن أحمد الرازي ، نا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن مسكين بمصر ، نا أبو العباس الأبيض ، نا النسائي إملاء ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن المغيرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « أنا فرطكم على الحوض »[1] .

رواه البخاري في جامعه ، فقال : حدثني يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله فذكره[2] .

(١) الحديث أخرجه الشيخان ، وهو « حديث صحيح متواتر » كما ذكر الشيخ الألباني (في تخريجه على كتاب السنة لابن أبي عاصم ٣٤٢/٢) . وقد أخرجه مسلم من عدة طرق ، منها طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، عن المغيرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله يرفعه ، به . (انظر : صحيح مسلم ١٧٩٦/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ) .

(٢) صحيح البخاري ٢٠٥/٤ ، ك المناقب ، باب في الحوض .

□ ما رواه أبو الدرداء □

[٥٤] – نا أبو محمد بن عتاب ، نا حاتم ، نا أحمد بن محمد ، نا ابن مفرج ، نا أحمد بن سهل ، نا عبد الله بن محمد المقدسي ، قال : نا هشام بن عمار ، قال : نا يحيى بن حمزة ، قال : أنا يزيد بن أبي مريم أن أبا عبيد الله حدثه عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض ، فلأعرفنّ ما نوزعت في أحد منكم ، فأقول : هذا مني ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدث بعدك » ، فقلت : يا رسول الله ! ادعُ الله أن لا يجعلني منهم . فقال : « لستَ منهم »[1].

(١) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم مختصراً (حتى قوله : فلأعرفن ما نوزعت في أحد منكم) . وقد التقى سنده بسند المؤلف من هشام بن عمار ؛ شيخ ابن أبي عاصم (كتاب السنة ٣٥٦/٢ – ٣٥٧ ، – وقال الألباني : حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري) . وقد « رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة » ، كما ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٥/١٠) .

□ ما رواه أبو بكرة[1] □

[٥٥] – أنا أبو محمد بن عتاب ، نا حاتم بن محمد ، نا أحمد بن محمد المقرىء ، أنا ابن مفرج ، قال : نا أحمد بن إسماعيل بن عاصم ، قال : نا أبو زرعة الدمشقي ، قال نا محمد بن بكار ، قال : نا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيده ليردنّ على الحوض أقوام ، حتى إذا رُفعوا إليّ ورأيتهم اختلجوا دوني . فلأقولنّ : ردّوا إليّ أصحابي . فيقول : لا تدري ما أحدثوا بعدك »[2] .

---

(١) هو نفيع بن الحارث الثقفي . صحابي مشهور بكنيته . (الاستيعاب ٥٦٧/٣ – ٥٦٩ . والإصابة ٥٧١/٣ – ٥٧٢) .

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (في السنة ٣٥٦/٢) حتى قوله : « اختلجوا دوني » ، من طريق محمد بن بكار ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة مرفوعاً ، به . وقال الألباني : « حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير سعيد ، وهو ابن بشير الأزدي : ضعيف » . وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١/٥ ، ٤٨ ، ٥٠) بعدة أسانيد .

□ ما رواه سلمان الفارسي في الحوض □

[٥٦] – نا أحمد ، قال : نا أبو علي الحسين بن محمد ، عن أبي عمر النمري ، قال : نا أحمد بن قاسم ، قال : نا قاسم بن أصبغ ، قال نا الحارث بن أبي أسامة ، نا يحيى بن هاشم ، نا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً ؛ عليّ بن أبي طالب »[1] .

(١) هذا الحديث مروي بعدة أسانيد ، لا يخلو إسناد منها من كذاب أو وضّاع . فقد رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨١/٢) ، والحاكم في المستدرك (١٣٦/٣) ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال . وفي أسانيدهم : عبد الرحمن بن قيس ، أبو معاوية الزعفراني ، وهو وضّاع . وتابعه عند ابن عدي سيف بن محمد ، وهو شرّ منه . ورواه الحارث بن أبي أسامة من طريق يحيى بن هاشم السمسار متابعاً لهما ، وهو كذاب . ورواه ابن مردويه ، وفي سنده محمد بن أحمد الواسطي ، وهو تالف . قال ابن عدي : « أحاديثه مظلمة منكرة » . والحاصل : أن مدار الخبر على عليم الكندي ، وهو مجهول ، ولم يرو عنه إلا زاذان . (وانظر : الموضوعات لابن الجوزي ٣٤٦/١ . والعلل المتناهية له ٢٠٧/١ . واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٣٢٦/٢ – ٣٢٧ . والفوائد المجموعة للشوكاني – مع تعليق المعلمي عليه – ص ٣٠٥ – ٣٠٦) .

□ ما رواه أنس بن مالك □

[٥٧] – نا أبو محمد بن عتاب ، قال : نا أبي ، قال : نا أبو القاسم خلف بن يحيى ، قال : نا أحمد بن مطرف ، قال : (....)[1] ، قال : نا محمد بن عزيز بن عبد الله ، قال : نا سلامة ، قال : نا عقيل ، قال : نا ابن شهاب ، قال : نا أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « حوضي ما بين أيلة ومكة ، فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء »[2] .

(١) في الأصل طمس .

(٢) الحديث أخرجه البخاري (في الصحيح ٤/٢٠٥ ، ك الرقاق ، باب في الحوض) ، ومسلم (في الصحيح ٤/١٨٠٠ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، كلاهما من طريق ابن شهاب ، عن أنس يرفعه . إلا أن فيه : « كما بين أيلة وصنعاء من اليمن » بدل « ما بين أيلة ومكة » . وعند مسلم (في الصحيح ٤/١٨٠١ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، من طريق قتادة ، عن أنس يرفعه ، وفيه : « كما بين صنعاء والمدينة » بدل « ما بين أيلة ومكة » .

□ ما روى عرباض بن سارية في الحوض[1] □

[٥٨] – أنا ابن مغيث ، أنا أحمد بن محمد بن يحيى ، نا العثماني ، نا حمزة بن علي ، قال : نا علي بن معبد ، قال : نا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، قال : أخبرني عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، قال : نا عمران بن عامر ، عن سويد بن جبلة ، عن عرباض بن سارية أن النبي ﷺ قال : « لتزدحمنّ هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس »[2].

(١) هو عرباض بن سارية ، أبو نجيح السلمي . صحابي مشهور من أهل الصفة . مات في فتنة ابن الزبير ، وقيل بعد ذلك . (الإصابة ٤٧٣/٢) .

(٢) الحديث أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن عن العرباض بن سارية ، يرفعه ، به . (الفتح الكبير للسيوطي ٩/٣) . (وانظر أيضاً : صحيح الجامع الصغير للألباني ٩٠٣/٢ ، ح ٥٠٦٨ . وسلسلة الأحاديث الصحيحة له ، رقم ٢١٤٥) .

□ رواية جماعة من الصحابة في الحوض □

[٥٩] – نا أبو محمد بن عتاب ، نا أبي ، نا أبو أيوب سليمان بن خلف ، نا محمد بن مفرج ، نا محمد بن أيوب ، نا أبو بكر البزار ، نا الحسين بن محمد الذارع ، قال : نا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو ، قال : حدثني يزيد بن معن ، قال : حدثني عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبي أوفى ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة ، فجعل يقول : « أين فلان ؟ أين فلان ؟ » . فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده . فقال : « إني محدثكم بحديث فاحفظوه وحدثوا من بعدكم . إن الله تبارك وتعالى اصطفى من خلقه خلقاً ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾[1] ، خلقاً قد خلقهم للجنة ، وإني أصطفي منكم من أحبّ أن أصطفيه ، ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة . قم يا أبا بكر » ، فقام ، فجثا بين يديه ، فقال : « لك عندي يد الله يجزيك بها ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك خليلاً . وأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي » . قال : وحرك قميصه بيده . ثم قال : « يا عمر قد كنت شديداً علينا ، فدعوت الله أن يعزّ الدين بك أو بأبي جهل ، ففعل الله ذلك بك ، وكنت أحبهما إلى الله . فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة » . ثم تنحى ، وآخى بينه وبين أبي بكر . ثم دعا عثمان بن عفان ، وقال : « ادن مني » ، فلم يزل يدنو

(١) الآية [٧٥] من سورة الحج .

حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ . ثم نظر إلى السماء فقال : « سبحان الله العظيم » ثم نظر إلى عثمان فإذا إزاره محلولة فزرّها رسول الله ﷺ بيده . ثم قال : « اجمع عِطفي ردائك على نحرك ، فإن لك شأناً في السماء » .

ثم قال : « سبحان الله العظيم » ثلاث مرات ، ثم قال : « أنت ممن يرد عليّ الحوض وأوداجه تشخب دماً ، فأقول : من فعل هذا بك ؟ فتقول : فلان وفلان . إذ هتف هاتف من السماء : ألا إن عثمان أمين على كل مخذول » . ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ، وقال : « ادن يا أمين الله وتسمى في السماء الأمين ، يسلطك الله على مالك بالحق . إن لك عندي دعوة قد اختبأتها » . فقال : أخر لي يا رسول الله . فقال : « حملتني أمانة أكثر الله مالك » . وآخى بينه وبين عثمان . ثم دعا طلحة والزبير ، فقال : « ادنوا مني قريباً » . فقال : « أنتما حواريّ كحواريّ عيسى بن مريم » ، ثم آخى بينهما . ثم دعا سعداً وعمار بن ياسر ، فقال : « يا عمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية » ، ثم آخى بينهما ، ثم دعا أبا الدرداء وسلمان ، فقال : « يا سلمان أنت منا أهل البيت ، وقد آتاك الله العلم الأول ثم العلم الآخر ، والكتاب الأول والكتاب الآخر » . ثم قال : « يا أبا الدرداء ألا أرشدك ؟ » . قال : بلى يا رسول الله . قال : « إن تنقدهم ينقدوك ، وإن تتركهم لا يتركوك ، وإن تهرب منهم يدركوك . فأقرضهم عرضك ليوم فقرك ، واعلم أن الخير أمامك » ، ثم آخى بينهما . ثم نظر في وجوه أصحابه ، فقال : « أبشروا وقروا عيناً فإنكم ممن يرد عليّ الحوض . وأنتم في أعلا الغرف » . ثم نظر إلى عبد الله فقال : « الحمد لله الذي يهدي من يشاء من الضلالة » . فقال عليّ : يا رسول الله ! ذهبت روحي ، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلتَ بأصحابك ما فعلت غيري . إن كان من سخط عليّ فلك العتبى والكرامة ، وإن كان غير ذلك فلا أبالي . قال : فقال :

« والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي . فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي . وأنت أخي ووزيري ووارثي » . قال : يا رسول الله ! وما أرث منك ؟ قال : « كتاب الله وسنّتي . وأنت معي في قصري مع فاطمة ابنتي . وأنت أخي ورفيقي » . ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾[1] ، « المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض »[2] .

قال أبو بكر[3] : ولا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي عليه السلام إلا هذا[4] . انتهى .

آخر ما كتب الحافظ ابن بشكوال
من أحاديث الحوض
والحمد لله أولاً وآخراً

---

(١) الآية [٤٧] من سورة الحجر .

(٢) الحديث رواه الطبراني في الكبير ، والبغوي في معجمه ، والباوردي ، وابن قانع ، وابن عساكر . (الدر المنثور للسيوطي ٣٧٠/٤) . ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٥٤/٣) ، والبخاري في التاريخ الصغير (ترجمة زيد بن أبي أوفى) ، والحسن بن سفيان ، كلهم من طريق ابن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد . قال ابن السكن عن إسناد هذا الحديث : « روي من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح » . وقال البخاري : « لا يعرف سماع بعضهم من بعض ، ولا يتابع عليه . رواه بعضهم عن ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، ولا يصحّ » . وقال ابن عبد البر : « إن في إسناده ضعفاً » . وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ » . وقال الذهبي عن هذا الحديث : إنه « موضوع » . (انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ٥٥٩/١ . والعلل المتناهية لابن الجوزى ٢١٥/١ . وسير أعلام النبلاء للذهبي ٩٧/١ . والإصابة لابن حجر ٥٦٠/١ - ٥٦١) .

(٣) البزار . وقد ذكر هذا الكلام في الزوائد . (زوائد البزار ص ٣١٧ ، ق) .

(٤) وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩٧/١) : « زيد لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع » .